المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12567
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

جولة خادم الحرمين الشريفين

ملف صحفي

دبلوماسيون وسياسيون ومفكرون مصريون لـ اليوم :

التنسيق المصري السعودي ضرورة لإطفاء بؤر التوتر بالمنطقة.. ولمّ الشمل العربي

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12567
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

محمد إسماعيل- القاهرة

رحبت كافة الأوساط السياسية والدبلوماسية والشعبية المصرية بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ولقائه بالرئيس المصري محمد حسني مبارك في القاهرة ، ووصفتها بأنها تأتي في إطار التنسيق المصري السعودي والزيارات المتبادلة والمستمرة بين الزعيمين العربيين ، بهدف التوصل إلى حلول للقضايا العربية الشائكة والمخاطر التي تتهدد الأمة والمنطقة ، خصوصا أنها تأتي بعد جولة أوروبية ناجحة لخادم الحرمين الشريفين أكد خلالها على ثوابت المملكة والامة العربية والإسلامية ، والأسس الراسخة التي تنطلق منها تجاه كافة القضايا العربية والإسلامية وخاصة القضية المحورية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهي إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والحفاظ على المقدسات الإسلامية ، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول الموقف العربي من المؤتمر الدولي للسلام الذي تدعو إليه واشنطن أنابوليس في الولايات المتحدة الأمريكية .. (اليوم) استطلعت آراء عدد من السياسيين والدبلوماسيين والمفكرين المصريين حول أهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين للقاهرة .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12567
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

ترحيب رسمي

من جانبه أكد السفير سليمان عواد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في مصر أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - تأتي في إطار حرص خادم الحرمين الشريفين على اطلاع شقيقه الرئيس المصري محمد حسني مبارك على نتائج جولته الأوروبية ، وثمار الاتصالات التي أجراها مع القيادات الأوروبية بشأن المستجدات على الساحة الدولية والإقليمية بما في ذلك القضية الفلسطينية والأوضاع في العراق ولبنان ، مشيرا إلى أن القيادتين المصرية والسعودية تحرصان على استمرار التنسيق والتشاور بهدف إيجاد الحلول البناءة للتحديات التي تمر بها المنطقة.

وكذلك رحبت الخارجية المصرية بزيارة خادم الحرمين الشريفين للقاهرة ، ووصفت على لسان السفير حسام زكي المتحدث باسم وزير الخارجية أحمد أبوالغيط ، بأن الزيارة تأتي في إطار العلاقات القوية والراسخة والتنامية بين المملكة ومصر، وأيضا في إطار العلاقات الأخوية بين خادم الحرمين الشريفين وشقيقه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ، مشددا على أهمية هذه اللقاءات بين الزعيمين العربيين الملك عبد الله والرئيس مبارك ، وانهما زعيمان كبيران يؤثران بشكل قوي على مجريات الأحداث في المنطقة ، بحكم ثقل كل من المملكة ومصر على الساحة العربية والإقليمية والدولية ، مشيرا في ذلك إلى التنسيق القائم والمستمر بين القيادة السعودية والمصرية حيال القضايا التي تعصف بالمنطقة ، لافتا إلى أن التنسيق الثنائي بين المملكة ومصر يجنب المنطقة ويلات السقوط في متاهة الصراعات القائمة ولذلك فان الدولتين تعملان دائما على محاصرة هذه الصراعات وإطفاء بؤر التوتر من أجل لمّ شمل الدول العربية والإسلامية وحل الأزمات بالطرق الدبلوماسية والسلمية حفاظا على وحدة الصف.

توقيت مهم

ومن جانبه يؤكد الدكتور مصطفى الفقي وكيل لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمصر ومباحثاته مع الرئيس مبارك تأتي في وقت ترى فيه الدولتان الكبيرتان ضرورة مجابهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية والتي تتمثل في تعنت اسرائيل واعتداءاتها المستمرة ، التداعيات التي حدثت مؤخرا، وكذلك تأتي هذه الزيارة لتعميق المواقف بين البلدين واستهداف دفع عملية السلام في الشرق الأوسط بإنقاذها من الجمود ، لاسيما وهناك مؤتمر أنابوليس على الأبواب ، رغم استمرار الانحيازات الأمريكية للجانب الإسرائيلي.

وقال الفقي إن المملكة العربية السعودية بسياستها الحكيمة التي يقودها خادم الحرمين الشريفين لها دورها الكبير في المنطقة العربية وفي تدعيم قضايا العمل العربي المشترك ودعم مجالات التعاون العربي ومصر تسعد دائما باللقاءات المستمرة مع الأشقاء في المملكة لأنها تجسيد لعلاقات أزلية تاريخية من نوع خاص جمعت البلدين دوما في كل الظروف ويرى كل مصري وعربي ان مثل هذا التنسيق السعودي المصري لخير الامة العربية في النهاية.

وأضاف الفقي إن الزيارة تأتي في وقت جد خطير وتحتاج فيه الأمة العربية إلى الجهود المخلصة للتصدي للمخاطر وتحقيق التضامن.

سعي مشترك

فيما وصف الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، ورئيس جمعية المحكمين العرب أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للقاهرة ولقاء شقيقه الرئيس المصري حسني مبارك تأتي في إطار حرص القيادتين الحكيمتين على التشاور وتبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول المستجدات على الساحة الدولية وبحث القضايا العربية والإسلامية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام ، مشيرا إلى أن المملكة تعي تماما مخاطر الخلافات والقضايا القائمة في المنطقة الآن ، وهي تعمل على حل هذه القضايا في إطار تحرك دبلوماسي نشط لاسيما أن المملكة الرئيس الحالي للقمة العربية.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد إن التعاون المصري - السعودي قائم في جميع المجالات وعلى كل الأصعدة حيث يوجد تقارب وتآخ وثيق بين القيادتين ، موضحا أن العلاقة بين مصر والمملكة تتجاوز حدود العلاقات العادية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة والمتكاملة في كل المجالات سواء كانت اقتصادية أو استثمارية أو تجارية مشيرا إلى علاقات النسب والمصاهرة التي ليست وليدة اليوم بل قديمة قدم التاريخ الإنساني نفسه ، وضاربة في التاريخ وموغلة ، لافتا إلى حرص قيادتي البلدين على توثيق عرى التعاون.

تشاور مستمر

ويقول الدكتور عاطف عبد المجيد الأمين العام للمنظمة الكشفية العربية إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - لمصر ومباحثاته مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة تأتي في إطار حرص القيادة في البلدين على التشاور المستمر بينهما في كل ما يتعلق بالقضايا العربية وكذلك القضايا الثنائية .. ومن الطبيعي في هذه المرحلة الهامة المتعلقة بالوضع داخل الأراضي الفلسطينية ، والمستجدات على الساحة العراقية والمنطقة العربية ، كلها من الامور المعقدة والتي لابد ان يتم التشاور حيالها على اعلى المستويات .. لذا تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين واجراء المباحثات مع الرئيس مبارك بعد جولته الأوروبية الناجحة من اجل مزيد من التنسيق ودفع الامور للامام وبحث نتائج الاتصالات والمباحثات التي قام بها الملك عبد الله بن عبد العزيز، ليتم الاتفاق حول ما هو مناسب من خطوات يتعين اتخاذها في الفترة القادمة ، مشيرا إلى أن التوجه السعودي والموقف الثابت للمملكة تجاه القضية الفلسطينية وكافة القضايا العربية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في غاية الاهمية للأمة العربية والاسلامية في كافة القضايا العربية سواء العملية السلمية وما يتعلق بقضية القدس والاوضاع الملتهبة حاليا .

وأضاف الدكتور عاطف عبد المجيد إن الدور السعودي والدبلوماسية النشطة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين يحتل دائما اهمية كبيرة في

عصمت عبد المجيد

مصطفى الفقي

حسام زكي

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 12567
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

مختلف ابعاد هذه القضايا ودعما للحق العربي سياسيا واقتصاديا وبالاضافة الى بحث هذه القضايا تأتي العلاقات الثنائية والمميزة بين البلدين الشقيقين احد المحاور الاساسية في مثل هذه اللقاءات وكانت وستظل دائما محور اهتمام بين مختلف المجالات خاصة ان قيادات البلدين والشعبين تربطهم علاقات صداقة حقيقية ومميزة.

آمال معقودة

ومن جانبه قال الدكتور محمد إبراهيم منصور استاذ الاقتصاد ، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تكتسب أهميتها من عدة جوانب أهمها على وجه التحديد ثلاثة وهي أنها تأتي في أعقاب جولة أوروبية أشادت بنجاحها كافة الأوساط الإعلامية العالمية المختلفة ، ثم باعتبار أن المملكة هي الرئيس الحالي للقمة العربية والتي بيدها ملفات القضايا العربية المختلفة ومنها تلك الساخنة ، ومن ثم فإن آمال جموع الأمة معقودة على قيادة المملكة الحكيمة بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في إغلاق هذه الملفات وإيجاد حلول جذرية للقضايا المنتهبة وإنهاء معاناة الشعوب العربية ، وأخيرا وليس آخرا فهناك أجندة التعاون المشترك بين المملكة ومصر في مختلف المجالات ، وبالنظر إلى كل المعطيات السابقة ، تتأكد جدوى هذه الزيارة ، وحرص خادم الحرمين الشريفين على أن يلتقي وشقيقه فخامة الرئيس المصري حسني مبارك لتبادل وجهات النظر في كل ما يخص القضايا المصيرية للأمة على ضوء نتائج الزيارة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين ، وبما يبرهن على المكانة التي تحتلها مصر قيادة وشعبا في قلب حكومة المملكة بزعامة الملك عبد الله بن عبد العزيز .

دور محوري

فيما يرى أحمد عبد المنعم عثمان المحلل السياسي أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى مصر لها دلائل كثيرة عظيمة ، موضحا الدور المحوري الذي تقوم به المملكة على نطاق واسع في التعامل مع كل القضايا الإقليمية المتشابكة على الساحة ، الأمر الذي يؤكد أن للمملكة دورا شديد الأهمية تقوم به في الوقت الحالي في المنطقة ، وأن قيادة المملكة بزعامة خادم الحرمين الشريفين حريصة كل الحرص على اطلاع القيادة المصرية بزعامة الرئيس حسني مبارك على الأفكار التي تدور في ذهن قيادة المملكة وتبادل الرؤى من أجل التوصل إلى الصيغة الأفضل لحل كافة هموم الأمة العربية .

وقد أشاد أحمد عبد المنعم عثمان بثمار الجولة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين ، مشيرا إلى أن الدول الأوروبية لديها انطباع إيجابي للغاية تجاه الدور السعودي وما يقوم به خادم الحرمين الشريفين في الفترة الحالية سيساهم إلى حد كبير في تنشيط الدور الأوروبي في المنطقة ، وبالتالي فإن التفاهم السعودي الأوروبي مطلوب للغاية خلال هذه الفترة ، وأيضا الدول الأوروبية تقوم بدور كبير مع إيران في قضية التسوية السياسية للأزمة النووية الإيرانية والمملكة مهتمة بشدة بما يحدث إلى حد كبير .. وبالتالي فإن التنسيق كان ضروريا في الوقت الراهن ، ثم كان لابد من التفاهم حول عدد من القضايا العربية مثل قضية دارفور وأيضا القضية الفلسطينية في ظل وجود دعم أوروبي فاعل لمبادرة السلام العربية وقبيل مؤتمر انابوليس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكل ذلك يؤكد أن مجمل التشاور السعودي مع الدول الأوروبية كان من الضرورة بالنسبة للقضايا العربية خلال الفترة المقبلة.